

2010 عام رائع لإحياء ذكرى الحركات والحوارات النسائية حول المساواة بين الجنسين، فهو الذكرى المئوية لانطلاق "اليوم العالمي للمرأة" كمؤسسة في كوبنهاغن، والذكرى الخامسة عشرة لمصادقة الأمم المتحدة على إعلان بيجين. يستلهم هذا العدد موضوعاته من هذه المناسبة ويركز على قضية مهمة ومقاطعة في برنامجنا ألا وهي المساواة بين الجنسين. وفي هذا العدد أيضاً، نسلط الضوء على الامتداد الإقليمي الذي يشمل سوريا ولبنان والأردن وفلسطين لشرائكاتنا ومتوعينا وأنشطتنا.

المساواة بين الجنسين

تلتزم أكشن إيد - الدنمارك بنهج دمج النوع الاجتماعي في الأطر القائمة، وهو أحد النتائج المهمة في إعلان بيجين، كما تتبنى نهجاً ثنائي المسار يهدف إلى دمج النوع الاجتماعي في جميع عملياتها وفي الوقت ذاته صياغة مبادرات محددة تعالج اللامساواة بين الجنسين، كما سيوضح في المقالات التالية.
لقراءة المزيد: www.ms.dk/mena

اجتماع مينا أكت الثالث: هل نحن أسرى الصور النمطية للنوع الاجتماعي؟

بقلم كلاوديا إلهاغيه، مساعدة برامج - أكشن إيد

هل يمكن لفتاة أن تتجج كمغنية راب؟ هل من الممكن أن نق بل يحظى رجل بالقبول كراقص شرقي؟

النوع الاجتماعي، وفتح المجال أمام المشاركين ليناقدوا مفاهيمهم المسبقة حول ما يمكن للنساء والرجال القيام به.

اجتمع حوالي 25 شاباً وشابة يوم الثلاثاء الموافق 18 آذار/مارس في محاولة لكسر الصور النمطية حول الجنسين.

ومن أجل إراحة المشاركين من الجو الجدي والثقيل الذي يسود عادة في النقاشات الخاصة بقضايا النوع الاجتماعي، تم التشجيع على الحوار من خلال الألعاب.

عند التحدث عن النوع الاجتماعي، يخطر ببال الكثير منا الحقوق المتساوية للنساء والرجال، ومع أن هذه بالطبع قضية مهمة يجب التنبيه لها، إلا أن علينا قبل ذلك أن ندرك أيضاً الأطر التي نضعها لبعضنا البعض. لهذا، ركز اجتماع مينا أكت على الإطار الذي يضعه كل منا لنفسه في العالم من منظور

وهكذا، فقد تخلل النقاشات المعمقة للمجموعات الكثير من الضحك.

تم استخدام لعبتين في الاجتماع، الأولى لعبة تمثيل مشاهد، مثل فيها المشاركون دور "رب منزل" أو "سائقة تكسي" مثلاً. وفي كل مشهد تمثيلي، تم مناقشة الشخصيات.

كان هذا اجتماع مينا أكت الثالث، بعض المشاركين حضر الاجتماعين السابقين، لكن للبعض الآخر، كان هذا الاجتماع الأول. لكن نقطة الاشتراك بينهم جميعاً كانت تحمسهم لمناقشة قضايا النوع الاجتماعي.



تشكل اجتماعات مينا أكت فرصة يجتمع فيها الشباب لمناقشة القضايا التي تهمهم في مجتمعهم. بدورها، توفر أكشن إيد المكان والدعم لهذه الاجتماعات، وقد تم ترتيب هذا الاجتماع بالتعاون مع مصطفى علي ولينا شمالي ومساعدة البرامج في أكشن إيد كلاوديا إلهاغيه.

أكشن إيد - الدنمارك
والمكتب الإقليمي
للشرق
الأوسط وشمال إفريقيا

انطلقت أنشطة أكشن إيد - الدنمارك في المنطقة من خلال مركز الحوار الأردني الدنماركي للشباب عام 2005.

في عام 2008، تم إنشاء مكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتركيز على الأردن ولبنان وفلسطين وسوريا.

يشتمل عمل المنظمة على تفعيل الدور المجتمعي للشباب، وتمكين المجموعات

الشبابية للمشاركة في التنمية المحلية، والحوار بين الثقافات، بالإضافة إلى إدارة صندوق للمنح في إطار تعزيز الشراكات التنموية بين المنظمات الدنماركية والعربية.

منذ أيلول/سبتمبر 2008، بدأت أكشن إيد - الدنمارك العمل على

تعزيز ارتباطاتها الدولية من خلال تطوير شراكة مع منظمة أكشن إيد الدولية، باتجاه أن يصبح المكتب الإقليمي في عمان أكشن إيد المنطقة العربية.

شكّل مؤتمر بيجين قبل 15 عاماً لحظة تاريخية للأمم المتحدة والمجتمع الدولي لأنه انتهى بإعلان يُعتبر وثيقة السياسات الأكثر شمولية حول المساواة وحقوق المرأة عرفها العالم إلى الآن. في هذا القسم، نقدّم مقابلة مع أم وابنتها ذات الـ15 عاماً لنبيّن كيف تغيّرت الأمور – أو لم تتغير – في الأردن خلال الأعوام الخمسة عشرة الماضية.

الأردن: مقابلة مع أم وابنتها



خجلاً: “أنا فخورة بأمي لأنها تدعمني، ودائماً تقول لي ‘يجب أن تؤمني بنفسك!’”

تضيف عنود إن الأمهات في العادة يربّين البنات في حين يربّي الرجال الأبناء. “لا يتدخل الأب في تربية الفتيات إلا عندما يصبحن مرَاهقات ويحين وقت الحجات والزواج.” وهناك تقاطع أمها قائلة: “لكن اليوم، زاد عدد النساء اللاتي يقررن بأنفسهن من سيزوجن مقارنة بما كان عليه الوضع قبل 15 عاماً.” لكن عنود لا توافق أمها تماماً، وترى أن لمعظم الآباء رأي كبير في اختيار أزواج بناتهم.

تقول فاييزة: “أعتقد أن على النساء أن يتّخذن جميع القرارات الخاصة بحياتهن. لذلك من الرائع أيضاً أنه تم إدخال النساء إلى البرلمان.” وتضيف: “لقد عملت النساء في مهن تُعتبر تقليدياً ذكورية مثل الهندسة والطب والمحاماة لأكثر من 15 عاماً، لكنني أشعر أن هذه الخطوات الصغيرة تجعل بالأردن يقترب أكثر فأكثر من ضمان حقوق المرأة والمساواة.”

تروي عنود قصة صديقة عزيزة لها من المدرسة. قرّر والدها أن يُخرجها من المدرسة، لكنه أبقى أختها الصغير فيها. ترفض عنود هذا النوع من التفكير التقليدي، لكنها تعتقد أنها حالة نادرة الحدوث مقارنة بما كان يحدث قبل 15 عاماً. وتضيف موضحة: “يمكن أن تؤدي التقاليد إلى مضايقة الفتيات أيضاً. وفي هذه الحالة يتعلق الأمر بالخلفية الاجتماعية لفتى، إن كان يأتي من أسرة غنية أو فقيرة.”

تسكن فاييزة (38 سنة) وابنتها عنود (15 سنة) في الزرقاء، ثاني أكبر مدينة في الأردن. وكل من الأم وابنتها تعتبران حقوق المرأة موضوعاً مهماً.

“تعاني أسرتي من واحدة من أكبر المشاكل في الأردن، فأولادي يأخذون جنسيتهم عن زوجي السوري. أتمنى لو أن عنود وإخوتها الأربعة يحملون جواز السفر الأردني.”

فاييزة ربة منزل، وهي مستاءة لعدم تمكنها من إكمال دراستها الثانوية. “أنا فخورة بعنود لأنها مثابرة وذكية في الدراسة.” وتقول عنود التي يحمّر وجهها

سوريا: “أجندة الشباب”

يُقلّم أندرياس بيك، مساعد برامج أكشن إيد في سوريا

يشارك في أجندة الشباب السلطات العامة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، وطبعاً الشباب. ويستهدف المشروع الشباب في الفئة العمرية 14-30 سنة من جميع الخلفيات الاجتماعية الاقتصادية والدينية والعرقية، مما يجعل المبادرة ذات أهمية لجميع الشباب في سوريا.

أبدت أكشن إيد اهتمامها في سوريا بأجندة الشباب، وهو مشروع يتم تنفيذه على مدار خمس سنوات بتنسيق من مكتب زوجة الرئيس السوري.

إنها خطوة إيجابية أن تعزز سوريا من التركيز على القدرات الكامنة في الشريحة الواسعة التي يمثّلها الشباب في المجتمع، كما أن أجندة الشباب تُظهر أهمية تنسيق الجهود بين الأطراف المختلفة العاملة من أجل الشباب.

يهدف المشروع لتغيير الأفكار حول الشباب بين الشباب أنفسهم وفي المجتمع بشكل عام. ويتم تنفيذ هذا الهدف من خلال مشاريع مساندة يقودها الشباب، وتدريب القيادات، وبناء الثقة في قدرات الشباب من خلال التواصل والتفاعل مع الأهل والمعلمين والمجتمع المحلي.

منذ أول شهر شباط/فبراير، وصل 4 شباب دنماركيين ونرويجيين إلى المنطقة العربية للعمل مع منظمات مختلفة شريكة لأكشن إيد. من الجدير بالذكر أن هؤلاء الشباب المتحمسين قد اقتطعوا عاماً من دراستهم للقيام بهذا العمل التطوعي. وقد استغل معظمهم نصف هذه السنة لكسب المال لتغطية نفقاتهم أثناء التطوع، وهي فترة تتراوح بين شهر لستة أشهر. وفيما يلي بطاقات أرسلها المتطوعون في فلسطين وأخرى متطوعة سابقة كانت تعمل في لبنان.

أكشن إيد - أستراليا في

عمان:

برنامج منح

خلال هذا الربيع، كان 70 شاباً وشابة محظوظين بالحصول على منح أو مساعدات اقتصادية.

فقد شكّلت أكشن إيد - أستراليا لجنة عليا مؤلفة من أعضاء من أكشن إيد ولجنة تطوير المجتمع وخولة، حيث قام الشركاء الثلاثة بعملية اختيار الشباب بكل دقة وحذر.

وكان من بين معايير الاختيار على سبيل المثال، أن يكون المرشح من سكان الزرقاء، وألا يكون لديه سوابق، وبالطبع أن يكون لديه مشاكل مالية. وقد كان 40% من الطلاب عراقيين، في حين توزع البقية بين أردني وفلسطيني.

في أواخر شهر آذار/مارس، تم عقد حفل خاص تحت رعاية السفير الأسترالي في الأردن، والذي وزع الشيكات على الطلبة العراقيين. يُذكر أن الكثير من هؤلاء الطلاب كانوا على وشك الانسحاب من الدورات لعدم تمكّنهم من دفع الرسوم، لذلك كان البرنامج بمثابة المنقذ لهم ليساعدتهم على إكمال مسيرتهم التعليمية.



مرحباً جميعاً!
بطاقة من ميني فيروسليف في رام الله
ها أنا في منتصف مغامرتي. لا أصدق كيف يمر الوقت بهذه السرعة. لم يتبق لي في فلسطين سوى شهر، لكن ما زال أمامي عمل كثير. جئت لفلسطين لأنني أردت أن أساعد وأتعلم وأكتسب خبرة قيمة. حصلت مؤخراً على بكالوريوس في العمل الاجتماعي، وشعرت بالرغبة بالقيام بشيء ما لمساعدة الآخرين والحصول على فهم ومنظور للأمور بما يساعديني في عملي في المستقبل.
قادتني رحلتي إلى منتدى شارك الشبابي في رام الله، وهو عبارة عن منظمة لا تنامي! شارك منظمة يديرها الشباب للشباب تسعى لإعلاء صوت الشباب وتقوية المجتمع الفلسطيني من خلال تمكين الشباب.
منذ وقت قريب، كنت أساعد أحد زملائي في مشروع إنشاء الاتحاد الفلسطيني للشباب والرياضة، حيث لا يوجد حالياً هكذا اتحاد في فلسطين. لذلك، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يعمل منتدى شارك الآن على إنشاء هذا الاتحاد الذي سيوفر بيئة رياضية آمنة للشباب، وبدعم عملية بناء الفريق، ويعزز المهارات، ويطور القدرات القيادية. ونحن نعمل الآن على التماسات الأخيرة قبل فتح الباب أمام الطلبات. إنه مشروع ضخم، وأمل أن يؤدي إلى أمور رائعة في المستقبل.



بطاقة بريدية من ساره يورت ديتلفسن، متطوعة في لبنان، خريف 2009

أثناء إقامتي في مخيم برج الشمالي في مدينة صور في لبنان، مررت بكل شيء، صدقات جديدة جميلة، إحباط بسبب الظروف البائسة داخل المخيمات، تجارب شخصية مذهلة دينية وثقافية ساعدت على كسر الحواجز بيني وبين الآخرين (على سبيل المثال، عندما صمت في اليوم السابق لعيد الأضحى).

عشت أثناء إقامتي في لبنان مع أسرة في المخيم. كانت ابنتهم الصغرى رباب (25 سنة) هي حلقة الوصل بيني وبين المنظمة غير الحكومية "مركز الشباب الفلسطيني". في البداية، كانت إقامتي مع رباب والعلاقة الشخصية، الأمر الذي جعل من مريكة بعض الشيء. حيث انصهرت العلاقة الرسمية واضحة حول دوري كمتطوعة. فأنا معتادة على البدء بالعمل سريعاً كل صباح، لكن إقامتي مع رباب عنت أن الروتين الصباحي بطيئاً للغاية. ومع أن ذلك كان محبطاً أحياناً، إلا أنني أدركت أن اتباعي لنمط حياة عائلي المضيئة كان أحد أهداف إقامتي، ألا وهو "التبادل الثقافي".

نظمت أكشن إيد ومنظمة الشباب الفلسطيني إقامتي، لكنني بشكل عام عملت على مشروعني الخاص للتصوير. إضافة للصور التي كنت أنتقطها بنفسني، اشترت 30 كاميرا ذات استعمال واحد وأعطيتها لأطفال من ثلاثة مخيمات: برج الشمالي والرشيديّة وشاتلا. كنت التقني مع الأطفال والمشاركين في مشروعني خمسة أيام في الأسبوع، حيث كنا نتحدث عن الصور التي التقطوها ونلعب ونتسلّى. وبعد شهر، بدأت أدرس اللغة الإنجليزية في مركز الصمود في برج الشمالي، الذي وجدت أنه يدار بشكل ممتاز.

وأنا في طريق العودة إلى الدنمارك في 23 كانون أول/ديسمبر، أدركت فجأة أن الوقت شيء غريب! لقد كنت مليئة بالانطباعات الجديدة، وبعد أن شهدت عالماً متناقضاً كالذي عشت فيه أثناء إقامتي، كان من الصعب على أن أستوعب أنني لم أبق سوى ثلاثة أشهر.. فقد كنت أشعر أنني قضيت عمراً هناك!



مرحباً! إليكم لمحة عن عملنا إلى الآن

بطاقة بريدية من راسموس ونيكولاي في الخليل نحن متطوعان في نادي الطفل الفلسطيني في الخليل، الذي يتعاون مع الاتحاد الدولي للشباب الفلسطيني، ويهدف لتعزيز الفرص التعليمية للشباب والأطفال. الكثير من الموظفين في المركز مرتبطون بالإذاعة المحلية أو يقومون بعمل برامج وثائقية قصيرة. ويستضيف المكان كذلك الكثير من الاجتماعات مع طلاب الجامعة أو موظفين في الوزارات المختلفة للتباحث في إمكانية تحسين الحياة التعليمية وحياة الشباب بشكل عام. اخترنا هذا المكان بسبب المواد ذات المهنية العالية التي وفرها الاتحاد، مما أقتنعنا أن هذا المكان قد ينتج لنا المساعدة في العمل اليومي وإحداث فرق بالفعل.

مرّ على وصولنا شهر. في البداية، وجدنا صعوبة في اكتشاف أفضل وسيلة لمساعدة المتحقيين، وكان الحل أن نظور مشاريع صغيرة بأنفسنا. وقد نظمنا حتى اللحظة تدريباً على كرة السلة وعرضنا أفلاماً، وأصبح لدينا الآن جمهور كبير ومخلص من الأطفال الذين يحضرون بعد الدوام المدرسي.

جاء قرارنا بالذهاب لفلسطين نتيجة لمزيج من الاهتمام السياسي والتاريخي بهذا البلد، والرغبة في العيش بعيداً عن ديارنا، وتجربة العيش في منطقة يمزقها النزاع. لذلك، كان من المهم جداً لنا أن نزور البلد ونرى الوضع بأعيننا.



الامتداد الإقليمي

مؤتمر في برشلونة: التركيز على الحوار بين الثقافات في منطقة المتوسط

إلى سلوك شبابي يتسم إما بالسلبية وعدم المشاركة، أو السلوك العنيف والمتطرف، أو الانسحاب لحياة غير واقعية على الإنترنت، أو الهجرة. أما عن الحلول لتلك المشاكل، فيقترح الويشي التركيز على أولويات أكشن إيد في المنطقة، بما في ذلك مشاركة الشباب، وبناء قدرات المنظمات الشبابية، وفرص التبادل بين المناطق المختلفة.

من خلال الجلسات العامة وورش العمل، وقرّ المؤتمر الفرصة لعدد كبير من المنظمات العاملة في المتوسط للالتقاء وتبادل الخبرات. لكن الجلسات العامة كانت أقل فائدة من ورش العمل، لأنها اشتملت على قائمة طويلة من الكلمات كان بالإمكان استبدالها بعدد أكبر كثيراً من فرص الاطلاع على التجارب العملية والأفكار القابلة للتطبيق حول كيفية تعزيز العمل على الحوار بين الثقافات بين دول المنطقة.

حول أفكار لمشاريع وممارسات من المنظمات المختلفة.

برزت في ورشة العمل "التعليم والتعلم الثقافي والشباب" محاضرة لخالد الويشي من الجامعة العربية، الذي ركّز على وجود إمكانية هائلة في العمل مع الشباب في الشرق الأوسط، ففي وضع يشكّل في الشباب حوالي 60-70% من السكان، ويكون في الشباب أكثر تعليماً من أي وقت مضى، فإن هناك فرصة لحشدهم للتغيير وتنمية المجتمع. من جانب آخر، أشار خالد الويشي للتحديات الهائلة التي يواجهها الشباب، والتي تشتمل على نسب البطالة المرتفعة بين الشباب المتعلم، والفقر الذي يؤدي إلى تأخر سن الزواج، والذي يؤدي بدوره إلى تأخر استقلال الشباب عن أهلهم.

إن أضفنا لهذه التحديات غياب المنظمات الشبابية القوية الساعية لتحقيق مصالح الشباب، فإن ذلك يؤدي بحسب الويشي

بـقلم توماس فايندبو، مساعد برامج، أكشن إيد - عمان

سادت توقعات عظيمة لإطلاق منتدى أنا ليند 2010، حيث اجتمع 900 ممثل من أكثر من 500 منظمة من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات في منطقة حوض المتوسط.

شدّد المتحدثون في كلماتهم على أهمية الحوار الثقافي الآن أكثر من أي وقت مضى، واختتم أحدهم كلمته بالقول إن مصطلح "صراع الحضارات" الذي أطلقه سامويل هنتنغتون غير صحيح، وبيّن أن السعي لتعزيز الحوار بين الثقافات سيساهم في تجنب "صراع الجهل".

جرت ورشة العمل على شكل جلسات متوازية غطت مواضيع مثل الحوار بين الثقافات وعمل المجتمع المدني وحل النزاعات والسياسات الخاصة بالشباب واللقاءات الثقافية، بالإضافة لعروض

في العدد القادم

خصصنا العدد القادم لمناقشة الامتداد الإقليمي للبرنامج وكيف يتحوّل مكتب عمان إلى منصة عالمية توفّر ظروفاً أفضل وجديدة للمتطوعين القادمين للمنطقة في المستقبل. كما سيتطرق العدد إلى الشراكة الإقليمية الجديدة الرائعة في مشروع رواية القصة "كايابا".

